

تفسير ابن كثير

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ^ج وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا

ثم قال تعالى : (وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله [وكان

الله بهم عليما]) أي : وأي شيء يكرثهم لو سلكوا الطريق الحميدة ، وعدلوا عن الرياء

إلى الإخلاص والإيمان بالله ، ورجاء موعوده في الدار الآخرة لمن أحسن عملا وأنفقوا

مما رزقهم الله في الوجوه التي يحبها الله ويرضاها . وقوله : (وكان الله بهم عليما) أي :

وهو عليم بنياتهم الصالحة والفسادة ، وعليم بمن يستحق التوفيق منهم فيوقفه ويلهمه رشده

ويقيضه لعمل صالح يرضى به عنه ، وبمن يستحق الخذلان والطرده عن جنابه الأعظم

الإلهي ، الذي من طرده عن بابه فقد خاب وخسر في الدنيا والآخرة ، عياذا بالله من ذلك

[بلطفه الجزيل] .